اضاءات حـرة

▪ رعد العراقي

كرتنا أمام منعطف تاريخي

مباراة منتخبنا الوطني مع شقيقه العُماني ضمن المرحلة الثالثة من التصفيات الاخيرة المؤهلة الى نهائيات كاس العالم في البرازيل ٢٠١٤ تكاد تشكل اهمية كبيرة في رحلة البحث عن احدى بطاقتي التأهل الى بلاد السحرة.

عنصر الأهمية يقفز الى الواجهة لأسباب عدة اولها ان المباراة تقام على ارضنا (البديلة) لابد لمن يأمل بالتأهل ألا يفكر إلا بحصد النقاط الثلاث ولاغيرها تحسبا لأي طارىء يحدث في المباريات التي تقام على ارض الخصوم كما حدث في مباراتنا مع المنتخب الاردني التي كلفتنا نتيجة التعادل خسارة نقطتين مهمتين.

اما السبب الثاني فهو ضرورة دخول منتخبنا اجواء البطولة بروحية المتحفز للانتصارات وليس انتظار نتائج المنتخبات الاخرى او استجداء النقاط الصعبة وبالتالي فقدان عامل الطموح في ان يكون منافسا قويا تخشاه بقية منتخبات المجموعة.

ان المتتبع لمسيرة منتخبنا الوطني يعلم جيدا انه عادة ما تكون بداياته في اية بطولة متلكئة نوعاً ما لكنه حينما يمسك بأي انتصار فانه يشعر بالقوة وبالتالي يكون حافزا في تعزيز تواجده والانتقال نحو المنافسة الحقيقية لاية بطولة! على ذلك فان مباراة عُمان ستكون مفترق طرق بين الدخول في حسابات معقدة اذا ماكانت نتيجة المباراة غير مرضية (لا سمح الله) وبين اعلان التحدي بأن الأسود عازمون على قطع تذكرة الوصول الى البرازيل بعزيمة واصرار إن قبضنا بقوة على نتيجة المباراة!

الجماهير الكروية ستضع احلامها وامنياتها في عيون لاعبينا وضمائرهم من اجل تقديم مستوى يليق بتاريخ الكرة العراقية واقتناص الفوز امام المنتخب العُماني الشقيق واعلان انطلاق رحلة التحدي الحقيقية في ملحمة التواجد مع كبار المنتخبات العالمية في البرازيل ٢٠١٤.

عندما نريد ان نحقق الانتصار لابد لنا ان نبحث عن وسائل تحقيقه وهنا لا نريد ان نُبحر في الامور الفنية التي بالتأكيد ستكون من مسؤولية الملاك التدريبي لكننا سنضع رؤية نتأمل ان تكون مفيدة في تعزيز مسيرة منتخبنا الوطني نحو الوصول لشواطىء البرازيل.. مَن شاهد مباراة المنتخب العُماني مع المنتخب الاسترالي سوف يخرج بحقيقة مفادها ان الكنغر الذي كان يشكل قلقاً لمنتخبات آسيا منذ انضمامه الى القارة الصفراء اصبح لا يشكل رقما صعباً فنياً ، بل ان أداءه بات يستند الى استغلال العامل النفسي في بث الرهبة في نفوس الخصوم متعكزاً على تاريخه القريب كقوة لا يُستهان بها!

وعند العودة الى لقاء المنتخبين العُماني والاسترالي سنجد ان المباراة لم ترتق الى مستوى فني عالٍ لكنها كانت حصيلة بين منتخب جريح يلعب على ارضه وجماهيره وبين منتخب حضر بسمعته العريضة وغابت عنه القوة الحقيقية في الميدان ، لهذا فان نتيجة التعادل التي صبّت في مصلحة منتخبنا لابد من دراستها بعيداً عن المبالغة في عدّ ان العُمانيين اصبحوا حاجزاً كبيراً وانهم أجبروا الاستراليين على الاكتفاء بنقطة واحدة!

تفاؤل كبير يسود الأسود لحسم المباراة

الاحتراس من الهجوم المرتد بوابة العبور لتخطي عُمان

□ بغداد / يوسف فعل
□ تصوير / قحطان سليم

يسعى مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم زيكو الاستفادة من نقاط الضعف في صفوف المنتخب العُماني لتطبيق أسلوبه الخططي في مباراة اليوم لتسهم في عملية الحصول على نقاط الفوز لتكون نقطة الشروع للمنافسة على خطف احدى بطاقات التأهل لمونديال ٢٠١٤.

ويمتلك زيكو اللاعبين الذين باستطاعتهم ترجمة افكاره التدريبية الى ارض الواقع التي تجعل من اداء أسود الرافدين اكثر جمالية ورونقاً ، ويخشى المنتخب العُماني كثيراً مواجهة منتخبنا بسبب الفوارق الفنية والبدنية التي تميل لصالح منتخبنا الذي يعتمد مدربه على اغلاق المناطق الدفاعية وبناء الهجمات السريعة ، لذلك على لاعبي منتخبنا اللعب بطريقة حذرة والاحتراس من الهجمات المرتدة مع انتهاج الاسلوب الهجومي للاجهاز على طموحات الأحمر العُماني.

يلعب منتخبنا الوطني بتشكيلة تتألف من محمد كاصد لحراسة المرمى وسلام شاكر وباسم عباس وسامال سعيد وعلي حسين رحيمة للدفاع ومثنى خالد وقصي منير ونشأت اكرم وكرار جاسم وهوار ملا محمد للوسط ويونس محمود للهجوم بطريقة لعب ٤-٢-٣-١ تتغير الى ٣-٥-٢و٣-٤-٣ عند حيازة الكرة في مسعى من المدرب زيكو فرض إيقاعه الخططي على مجريات اللقاء وضمان حيازة الكرة ومنع المنافس من التحرك بحرية في منتصف الميدان لوجود ٦ لاعبين في الدفاع بتحرك لاعبي الارتكاز مثنى خالد وقصي منير امام رباعي الدفاع سلام شاكر وعلي حسين رحيمة وباسم عباس وسامال سعيد مع ميلان هوار ملا محمد لمنتصف الميدان لتشكيل جدار حديدي من الصعب اختراقه من قبل مهاجم عُمان السريع عماد الحوسني الذي يُجيد التحرك في المساحات والعمق الدفاعي ، وتتبدل واجبات اللاعبين من الدفاع الى الهجوم من خلال اندفاع هوار محمد للجانب وكذلك كرار جاسم مع تقديم قصي منير المساندة الامامية وترك مهمة صناعة الالعاب الى المايسترو نشأت اكرم .

هذه التحركات التكتيكية بحاجة الى التناسق والتفاهم بين لاعبي الدفاع والوسط مع ضرورة نقل الكرة من اللمسة الاولى من دون الاحتفاظ الزائد بالكرة لان المنتخب العُماني يلعب بطريقة الدفاع المنخفض وعمل الزيادة العديدية في وسط الميدان بوجود ٧ لاعبين ، وهذه الطريقة الدفاعية العنكبوتية يقودها باحكام محمد المسلمي وجمعة دوريش وحسين الحضري واسماعيل العجمي تتطلب من لاعبي الوسط لمنتخبنا زيادة الاهتمام بالهجمات المباغتة والاستفادة من مهارة لاعبي الاطراف كرار جاسم وهوار ملا محمد ومن صعود المدافعين سامال سعيد وباسم عباس للمشاركة في الطلعات الهجومية حيث يُعاني المنتخب ضعف العمق الدفاعي بوجود المدافع محمد الشبية وسعد الشيخ وعدم التركز الصحيح في الكرات العرضية.

يعوّل زيكو على توظيف قدرات لاعبي الوسط نشأت اكرم وهوار ملا محمد وقصي منير ومثنى خالد وكرار جاسم بحسب قدراتهم الفنية والبدنية مع ضرورة انتهاج النزعة الهجومية من خلال حيازة الكرة الايجابية وانتقال كرار جاسم وهوار ملامحمد الى الجانبين من خلفهم نشأت اكرم وقصي منير لتكون طريقة اللعب ٣-٤-٣ ومع الايعاز للاعب مثنى خالد لإداء دور لاعب الارتكاز الدفاعي ، وهذه الواجبات الهجومية تربك مدافعي المنتخب العُماني الذي يعاني البطء في التغطية والتمركز غير الصحيح في الكرات العرضية والضعف في العمق الدفاعي، ولكن مصدر قوة الدفاع تتمثل ببراعة الحارس علي الحبسي.

وعملية بناء الهجمات ستناط باللاعب نشأت اكرم لإمداد يونس محمد وكرار جاسم وهوار ملا محمد بالكرات السهلة خلف المدافعين الذي لابد من استثمار خبرته الدولية ومهاراته الفردية العالية لاكتشاف نقاط الضعف في صفوف الدفاع العماني وعلى اللاعب قصي منير التحرر من الواجبات الدفاعية وابداء مرونة في التحرك الهجومي ، وهذه الواجبات الخططية تتطلب من كرارجاسم انتهاج الاداء الجماعي والابتعاد عن الفردية لأنه في حالة قطع الكرة منه سيقوم سعد الشيخ وحسين الحضري من تمريرها بسرعة الى الحوسني ، وفق تلك المعطيات الفنية فان لاعبي الوسط عليهم اتباع التحضير الهجومي السريع مع تأمين المناطق الخلفية لمنع الهجوم السريع.

سيكون مهاجم المنتخب يونس محمود تحت الرقابة اللصيقة من مدافعي عُمان محمد الشبية وجمعة دوريش وسعد الشيخ وسيؤدي الشبية دور اللاعب الظل له لمنع استلام يونس الكرة لإدراك المنافس بمدى خطورة يونس في التحرك داخل منطقة الجزاء وصناعة الاهداف لزملائه ، ويمتلك زيكو البدائل التكتيكية للاستفادة من مراقبة يونس محمود باكثر من مدافع من خلال تطبيق طريقة (المصيدة) التي تعتمد على سحب يونس محمود المدافعين الى الجانب للمناورة وتوسيع المساحات الهجومية وافساح المجال للاعبين كرار جاسم ونشأت اكرم وهوار ملا محمد وقصي منير من مواجهة الحارس علي الحبسي.

ينتهج منتخبنا اللعب باربعة مدافعين سلام شاكر وعلي حسين رحيمة وباسم عباس وسامال سعيد بينما يلعب المنتخب العُماني بالمهاجم عماد الحوسني ومن خلفه اسماعيل العجمي وحسين الحضري ، وهذا التفوق العددي بلاعبي الدفاع يتطلب من سلام شاكر ان يراقب الحوسني بدقة واغلاق المساحات في الاطراف وتوفير العمق الدفاعي عن طريق علي حسين رحيمة ، وباستطاعة رباعي الدفاع احباط الهجمات العمانية لقوة تماسكهم وحسن تنظيمهم والخبرة الدولية التي يمتلكونها ولكن لابد من المدافعين اللعب بانضباط عال ، وفي حالة حيازة الكرة يشارك لاعبا الأطرافً باسم وسامال للامام للزيادة العددية الهجومية. ينتظرحارس المرمى محمد كاصد المباراة بفارغ الصبر لتأكيد جدارته كحارس مرمى جيد بمقدوره المساهمة مع بقية اللاعبين بانتزاع الفوز من الاحمر العُماني من خلال تقديم المستوى الجيد والمحافظة على نظافة شباكه.

زيكو يواجه تحدياً أمام عُمان

متخصصون: الأسود أكثر جاهزية لإضافة النقطة الرابعة

□ بغداد / إكرام زين العابدين

يتطلع منتخبنا الوطني لكرة القدم الى مواجهة محتدمة وهو يقابل نظيره العُماني في ملعب النادي العربي في العاصمة القطرية الدوحة باطار الجولة الثانية من منافسات الدور الرابع الحاسم المؤهل الى مونديال البرازيل ٢٠١٢ .

ويعلق المتخصصون في اللعبة آمالاً كبيرة على قدرات المدرب البرازيلي زيكو لإيجاد الاسلوب الخططي المناسب الذي يسهم بانتزاع الفوز من المنافس العنيد عُمان من خلال توظيف مهارات اللاعبين الفردية وقدراتهم البدنية بالشكل الأمثل مع الاستفادة من حالة النضج الكروي للاعبين لتطبيق افكار زيكو الخططية.

(المدى) التقت بعدد من المتخصصين في الشأن الكروي للحديث عن المباراة للتعرف على آرائهم الفنية بشأن مدى احقية منتخبنا الوطني بالفوز على عمّان في الحصول على نقاط المباراة التي تسهم بالمنافسة على الوصول الى مونديال البرازيل.

جسام: المباراة تحد خاص لزيكو

وفي البداية تحدث مدرب المنتخب الوطني السابق انور جسام عن المباراة قائلاً : ان المباراة تعد تحديا من نوع خاص للمدرب زيكو ولاعبي اسود الرافدين الذين عليهم تحمل مسؤوليتهم التاريخية والظهور بالمستوى الفني المعروف عنهم لتخطي عقبة الاحمر العُماني التي ستكون بوابة الدخول للمنافسة بقوة لصدارة المجموعة لاسيما ان اوراق عُمان التكتيكية مكشوفة بعدما رمى بها مدربه في المباراتين السابقتين امام اليابان واستراليا وليست هناك امور فنية مخفية يحتفظ بها المدرب لمواجهة منتخبنا، لذلك فان اسود الرافدين الأكثر جاهزية للفوز .

واضاف : ان منتخبنا الوطني يمتاز بحسن التنظيم الدفاعي وقوة وسطه وبراعة مهاجمه يونس محمود وهذا سيجعل المنتخب العُماني يلعب بطريقة دفاعية والاعتماد على الهجوم المرتد ، وفق تلك التصورات الفنية لابد من الايعاز للاعبين بزيادة النزعة الهجومية وضرورة تنوع الهجمات للاستفادة من ضعف الدفاع العُماني الذي يعاني من الثغرات الواضحة في التمركز وضعف التغطية الجانبية التي يجب تسخير تلك الاخطاء الفردية لصالح منتخبنا واخطار مرمى الحارس علي الحبسي الذي يُعد من افضل حراس المرمى في القارة الصفراء ، ويتطلب ذلك من المدرب زيكو ايجاد الاسلوب الهجومي المنوع لإرباك دفاعات عُمان لإحراز الأهداف، لان التعادل لا يخدم منتخبنا لتحقيق حلم الوصول الى البرازيل، وعليه لابد ان يدخل اللاعبون المباراة بشعار الفوز.

لزام: كفة منتخبنا هي الأرجح

قال المحاضر الآسيوي قاسم لزام : ان المعطيات الفنية تؤشر بوضوح ان كفة منتخبنا الوطني الأفضل للفوز بسبب قوة خطوطه ورغبة اللاعبين لتعويض التعادل امام الاردن لزيادة غلتهم من النقاط ، ولكن هذا الطموح الكبير والرغبة الجامحة بحاجة الى اسلوب خططي يُعد بصورة علمية حسب نقاط القوة والضعف في صفوف المنافس لتحقيق الفوز، لان التمني بعيداً عن العمل المبرمج لا يأتي بالنتائج المرجوة، لذلك على المدرب زيكو التحلي بالشجاعة ووضع المعالجات الهجومية المناسبة التي تقتحم دفاعات الأحمر العماني وتصل الى شباك الحارس علي الحبسي.

وبخصوص انتهاج منتخبنا اللعب بطريقة متوازنة بين الدفاع والهجوم : اوضح ان المدرب زيكو يطمح الى السيطرة الميدانية على متنتصف الميدان ثم القيام بالهجوم من العمق والاطراف عن طريق بناء الهجمات من اللاعب نشأت اكرم، وانتهاج اللعب بهذه الطريقة لا تعد دفاعية وانما تهدف الى ايجاد توازن بين الدفاع والهجوم لان المباراة صعبة وحساسة وفقدان النقاط يؤثر نفسياً على اداء اللاعبين في المباريات المقبلة ، ولاعبو منتخبنا الوطني بفضل مهاراتهم الفردية العالية والبناء الجسماني الجيد والخبرة الدولية باستطاعتهم تطبيق الأفكار التدريبية على ارض الواقع .

جدول مباريات يورو ٢٠١٢ دور المجموعات

الدولة	النتيجة		الدولة	الوقت	التاريخ	المجموعة	المباراة رقم
اليونان	١	- ١	بولندا	19:00	8-Jun	A	1
جمهورية التشيك	١	- ٤	روسيا	21:45	8-Jun	A	2
الدنمارك	١	- ٠	هولندا	19:00	9-Jun	B	3
البرتغال	٠	- ١	ألمانيا	21:45	9-Jun	B	4
إيطاليا	١	- ١	اسبانيا	19:00	10-Jun	C	5
كرواتيا	٣	- ١	جمهورية ايرلندا	21:45	10-Jun	C	6
إنكلترا		-	فرنسا	19:00	11-Jun	D	7
السويد		-	أوكرانيا	21:45	11-Jun	D	8
جمهورية التشيك		-	اليونان	19:00	12-Jun	A	9
روسيا		-	بولندا	21:45	12-Jun	A	10
البرتغال		-	الدنمارك	19:00	13-Jun	B	11
ألمانيا		-	هولندا	21:45	13-Jun	B	12
كرواتيا		-	إيطاليا	19:00	14-Jun	C	13
جمهورية ايرلندا		-	اسبانيا	21:45	14-Jun	C	14
إنكلترا		-	السويد	21:45	15-Jun	D	15
فرنسا		-	أوكرانيا	19:00	15-Jun	D	16
بولندا		-	جمهورية التشيك	21:45	16-Jun	A	17
روسيا		-	اليونان	21:45	16-Jun	A	18
هولندا		-	البرتغال	21:45	17-Jun	B	19
ألمانيا		-	الدنمارك	21:45	17-Jun	B	20
اسبانيا		-	كرواتيا	21:45	18-Jun	C	21
جمهورية ايرلندا		-	إيطاليا	21:45	18-Jun	C	22
أوكرانيا		-	نكلترا	21:45	19-Jun	D	23
فرنسا		-	السويد	21:45	19-Jun	D	24